

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَاز : النَّفْرُ : الغَلَابَة . والمَنْفُورُ : المَغْلُوب والنَّافِرُ : الغَالِب
وقد نَافَرَهُ فَنَافَرَهُ يَنْفَرُهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ غَلَابَةٍ . وَقِيلَ نَافَرَهُ يَنْفَرُهُ
وَيَنْفَرُهُ نَفْرًا إِذَا غَلَابَهُ . وَنَافَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ بِالْكَسْرِ وَتَنْفَرُ
بِالضَّمِّ نَفُورًا كَقُعود وَنِيفَارًا بِالْكَسْرِ فَهِيَ نَافِرٌ وَنَفُورٌ كَصَبُورٍ : جَزَعَتْ مِنْ شَيْءٍ
وَتَبَاعَدَتْ وَكَلَّ جَزَعٌ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : كَلَّ أَرْبَ نَفُورٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ : نَافِرَةٌ . نَافَرَتِ الطَّيْرُ وَغَيْرُهُ يَنْفَرُ نَفْرًا
بِالْفَتْحِ وَنَافِرَانًا مَحْرُكَةً : شَرَدَ كَاسْتَنْفَرَ . وَالْيَنْفُورُ هَكَذَا بِتَقْدِيمِ
التَّحْنِيَّةِ عَلَى النُّونِ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَفِي بَعْضِ مِنْهَا بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّحْنِيَّةِ :
الشَّيْءُ النَّفِيرُ مِنَ الطَّيْرِ . وَنَافَرَتْهُ أَيِ الْوَحْشِ تَنْفِيرًا وَاسْتَنْفَرَتْهُ
وَأَنْفَرَتْهُ وَكَذَا نَفَرَتْ عَنْهُ وَأَنْفَرَتْ عَنْهُ فَانْفَرَتْ تَنْفِيرًا وَاسْتَنْفَرَتْ كُلَّهُ
بِمَعْنَى وَالْمُسْتَنْفِرُ : النَّافِرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ ... فِي إِثْرِ أَحْمَرَ عَمَدِنَ لَغُرَّ بَ أَيِ
نَافِرٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " كَأَنَّهُمْ جُمُورٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ "
وَقُرِئَتْ مُسْتَنْفِرَةٌ بِكسْرِ الْفَاءِ بِمَعْنَى نَافِرَةٌ وَمِنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهَا
مُنْفَرَةٌ أَيِ مَذْعُورَةٌ . وَنَافِرُ الْحَاجِّ مِنْ مَنَى يَنْفَرُ بِالْكَسْرِ نَفْرًا بِالْفَتْحِ
وَنُفُورًا بِالضَّمِّ وَهُوَ يَوْمُ النَّفْرِ بِالْفَتْحِ وَالنَّفَرُ مَحْرُكَةٌ وَالنُّفُورُ بِالضَّمِّ
وَالنَّفِيرُ كَأَمِيرٍ وَوَلِيَّةُ النَّفْرِ وَالنَّفَرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَوْمُ النَّفْرِ
الْأَوَّلُ ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي وَيُقَالُ : يَوْمُ النَّفْرِ وَوَلِيَّةُ النَّفْرِ لِلْيَوْمِ الَّذِي
يَنْفَرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى وَهُوَ بَعْدَ يَوْمِ الْقَرْرِ وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ وَليْسَ
هُوَ الْمَرْوَانِيُّ :
أُمَّ وَالَّذِي حَجَّ الْمُلَابُّونَ بَيْتَهُ ... وَعَلَّامَ أَيَّامِ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ .
لَقَدَّ زَادَنِي لِلْغَمْرِ حُبًّا وَأَهْلَهُ ... لَيْالٍ أَقَامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْغَمْرِ .
وَهَلْ يَأْتِي مَنَى فِي أَنْ ذَكَرَتْهَا ... وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةٌ
النَّفَرُ .
وَسَكَّنَتْ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى ... وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَلَا فَتْرٍ
وَاسْتَنْفَرَهُمْ فَانْفَرُوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوهُ إِنفَارًا أَيِ نَصْرُوهُ وَمَدُّوهُ وَأَعَانُوهُ وَفِي

الحديث : " وإذا استنذفرتُم فانذفروا " أي استنجدتُم واستنصرتُم أي إذا طلبت منكم الذئبة والذئصة فاجيبوا وانذفروا خارجين إلى الإعانة . وفي الأساس : واستنذفرت الإمام الرعية كلفهم أن يذفروا خفافاً وثقالاً . واذفروا للأمر يذفرون بالكسر نفاً ككتاب ونفوراً كقعود ونفيراً هذه عن الزجاج وتذافروا : ذهبوا وكذلك في القتال ومنه الحديث : " أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فذفرت لهم هذيل فلما أحسوا بهم لجئوا إلى قرداد " أي خرجوا لقتالهم . والذفرت محرّكة : الناس كلفهم عن كراع قيل : الذفرت والرهط : ما دون العشرة من الرجال . ومنهم من خصّ فقال : الرجال دون النساء وقال أبو العباس : الذفرت والرهط والقوم هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه : والذسب إليه ذفرتي كالذفير كأمرج أنفارت كسبب وأسباب وفي حديث أبي ذر : " لو كان ها هنا أحد من أنفارتنا " قال ابن الأثير : أي قَوْمِنا . والذفرت : رهط الإنسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة . وقال الليث : يقال : هؤلاء عشرة ذفرت أي عشرة رجال ولا يقال عشرون ذفراً ولا ما فوق العشرة . وقوله تعالى : " وجعلناكم أكثرت زفيرا " قال الزجاج : الذفير جمع ذفرت كالعبيد والكليب وقيل معناه : وجعلناكم أكثرت منهم أنصارا . من المجاز : الذفرت والذفارة والذفورة بضمهم : الحُكْمُ بين المنافرين والقضاء بالغلابة لأحدهما على الآخر قال ابن هرمّة :